

12 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الان ننتقل الى درسنا في جامع العلوم والحكم وصلنا وين؟ نزل في اخر حديث الدين والنصيحة. اقرأ الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال ابو عمرو بن الصلاح النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له في وجوه الخير خير ارادة وفعلها النصيحة لله تعالى توحيده ووصفه بصفات الكمال والجلال وتنزيهه عما يضادها ويخالفها. وتجنب - [00:00:16](#)

معاصيه والقيام بطاعته ومحاب والقيام بطاعته ومحابه بوصف الاخلاص. والحب فيه البغض فيه وجهاد من كفر به تعالى وما ضاها ذلك. والدعاء الى الله والدعاء الى ذلك والحث عليه. والنصر - [00:00:42](#)

لكتابه الايمان به وتعظيمه وتنزيهه وتلاوته حق تلاوته. والوقوف مع اوامره ونواهيه تفهم علومه وامثاله. وتدبر اياته والدعاء اليه. وذبح تحريف الغالين وطعن الملحدين عنه ويدخل في النصيحة لكتاب الله عز وجل بذل الجهد في نشره السعي لنشر كتاب الله عز وجل بعد ان - [00:01:02](#)

يحرص الانسان على تلاوته وحفظه وتدبره والعمل بمقتضاه. فايضا من اعظم ابواب النصيحة التي يغفل عنها كثير من المسلمين اليوم بذل الوسع بذل الوسع والجهد والمال في تحقيق نشره نشر كتاب الله عز وجل وتعليمه - [00:01:32](#)

وهذا مما ينبغي ان التنبيه له في هذا الوقت من اجل دفع مسيرة الجهود المباركة في تحفيظ وتعليم كتاب الله عز وجل جمعيات التحفيظ وغيرها للرجال والنساء والصبيان هذا باب عظيم من ابواب الخير انفتح للناس - [00:01:54](#)

وهو ايضا اصل من الاصول الكبرى التي يجب ان نحافظ عليها. ثم انه ايضا من المصالح المستهدفة من قبل المنافقين والمغرضين واعداء الاسلام وهم الان حريصون كل الحرص كما يظهر - [00:02:19](#)

في محاولة الاقلال او ايقاف جهود المسلمين في تعليم كتاب الله عز وجل وفي ايضا التعريض في محاضن تحفيظ القرآن الكريم بدعوة انها ينشأ عنها الغلو او نحو ذلك مما يثيره المنافقون والمرجفون - [00:02:38](#)

ينبغي ان نتنبه لهذا ولنعلم من مقتضى النصيحة لكتاب الله حماية هذه المنشآت والمؤسسات ومحاضن الخير من عدوان المعتدين وحسد الحاسدين ومن تغرض المنافقين الذين صاروا يلوحون ويعرضون هذه الجهود المباركة وباهل القرآن وبمن وبمؤسساته. نعم. والنصيحة لرسوله قريب من - [00:03:00](#)

ذلك الايمان به وبما جاء به وتوقيره وتبجيله والتمسك بطاعته. واحياء سنته واستثارة علومها ونشرها ومعاداة من عاداه وعاداه. وموالاة من والاه وولاه. والتخلق باخلاقه والتأدب بأدابه محبة اله وصحابته ونحو ذلك. نعم من الاشياء التي ربما غفل عنها الشيخ الشارح او انه ضمنها المعاني هذه. هي - [00:03:29](#)

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه اعظم حق له. واول حق واول نصيحة. اول معاني ومباني النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم محبته والايمان به. واطنه اي الشيخ ضمن هذا المعنى ظمنه ما ورد من هذه الجماليات الايمان به لا يكون بمحبته - [00:04:00](#)

توقير ايضا يتضمن المحبة والتبجيل يتضمن المحبة. فربما انه استغنى بهذه العبارات عن التفسير بالمحبة لان من المعلوم بالضرورة. لكن ان نكتبها ننوه عنها بشكل واضح فنبدأ بها. النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمحبته والايمان به. او - [00:04:20](#)

به ومحبته والايمان بما جاء به الى اخره. ولذلك اشار في اخر الفقرة الى محبة اله وصحابته ونحو ذلك وان ذلك من اصول الدين ومن مقتضى النصيحة التي اوجبها الله عز وجل على كل مسلم. نعم - [00:04:40](#)

والنصيحة لائمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم به وتنبيههم في رفق ولطف ومجانبة الوثوب عليهم والدعاء لهم بالتوفيق وحث الاغيار على ذلك. نعم هذه معاني ايضا يحتاج المسلمون الى التذكير بها لا سيما انها - [00:04:56](#)

من اعظم الاصول التي اختلت عند كثير من الناس بسبب كثرة الالهواء والبدع والتيارات والتحزبات والتوجهات وبسبب ضعف المرجعية للعلماء الراسخين بسبب آآ يعني آآ تسنم القيادة من قبل اناس ليس عندهم فقه في الدين - [00:05:19](#)

القيادة في الدعوة والقعدة في الدعوة خاصة آآ في بين الشباب نجد انها يعني ترجع الى من لا يفقهون هذه المعاني او لا يدركون آآ اصلح في الاسلام واهميتها وهي النصيحة لائمة المسلمين - [00:05:43](#)

نجد ان كثيرا من المناهج الدعوية المعاصرة نهتم باشياء كثيرة جيدة ومذكورة ومشكورة لكنها تغفل مثل هذا المعنى بل انها تعاكسه تربى الشباب على الشحن ضد الولاة وضد المرجعية وضد العلماء. لان اول ائمة المسلمين هم العلماء. ثم السلاطين والامراء ثم كل من لا كان له لولاية - [00:06:00](#)

او مسؤولية في الدين والدنيا في الدين والدنيا كل من له مسؤولية فهو من ائمة المسلمين ما دام يعني يتعلق به مصلح من مصالح الائمة العظمى ومصالح المسلمين. اقول ان هذا المعنى لان نصيحة لائمة المسلمين من المعاني - [00:06:25](#)

او من الاصول التي جهلت او اختلت عند كثير من المناهج الدعوية المعاصرة بل هم عكسوا القضية بدل من يناصحوا للعلماء ولائمة المسلمين نجد ان بعضهم ان بعضهم ربما يسلك مسالك توغر صدور - [00:06:41](#)

الشباب الناشئين والعامّة توغل صدورهم ضد علمائهم وضد قادتهم وضد يعني سلاطينهم او ضد حكوماتهم على لا شكل غير رشيد. ولا يعني ذلك عدم بيان ما يقع فيه الوالي او اماء بعض ائمة المسلمين من اخطاء - [00:07:00](#)

وتجاوزات هذا يبين على وجوهه الشرعية المطلوبة من باب النصيحة لولي الامر وابداء المشورة له وابداء انكار عليه بالطرق المشروعة وعرض ذلك على من يستطيعون انكار المنكرات من العلماء والناصحين الذين يسمع لهم ويجاب قولهم الى اخره هذه امور معروفة معتبرة لا لكنها لا تبرر - [00:07:20](#)

الاطعاء. الاخطاء والتجاوزات والنبي صلى الله عليه وسلم ذكرها. ذكر المظالم وذكر الفجور وذكر الفسق. وذكر الاثرة وانها تحصل من بعض ولاة المسلمين ومع ذلك امر بالنصيحة وان تناصحوا من ولاه الله امركم وامر بالصبر وامر بعدم الخروج - [00:07:43](#)

فمن هنا اقول النصيحة لائمة المسلمين من الاصول التي اختلت عند كثير من المسلمين اليوم ولعل هذا الخلل هو من اعظم اسباب آآ الاسراع الى الفتن والتناطح بين الناس وجود ما وجد بعض بعض ما وجد من مظاهر العنف - [00:08:02](#)

والغلو فيقول النصيحة للمسلمين معاونتهم على الحق هذا معلوم وطاعتهم كذلك فيه اي بالحق وهذا معنى السمع والطاعة بالمعروف من غير منكر وتذكيرهم به كل طريق وتنبيه في رفق ولطف. وهذا اشارة الى قاعدة عظيمة. وهو انه يفرق بين الانكار بين عامة ما بين على عامة الناس. وبين الانكار - [00:08:22](#)

على الوالي فان الانكار على الوالي مشروط بالرفق واللطف مع ان القاعدة العامة في كل في كل الانكار. الرفق واللطف. لكن مع ذلك فانه احيانا يحتاج المنكر يحتاج المنكر الى شيء من الحزم - [00:08:45](#)

يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه هذا الحديث عام حاكم على جميع النصوص. لكن ايضا هو مقيد اي مفسر او مشروط - [00:09:06](#)

بحديث اخر وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه وان الله ليعطي بالرفق ما لا يعطي بالعنف - [00:09:25](#)

ثم هو مقيد ايضا بالنصوص الاخرى في التعامل مع ولاة الامر مع السلاطين والحكام والعلماء والولاة والامراء الذين قد يحدث منهم مظالم فسوق وفجور ويحدث منهم اثرة فان هذا بذاته اي انكار على هؤلاء هذا الصنف له منهج تفصيلي - [00:09:35](#)

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لابد من التزامه من هذا المنهج التفصيلي انه لابد من معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم به وتنبيه في رفق ولطف ومجانبة تعبير الشيخ رحمه الله - [00:09:55](#)

تعبير رائع تعبیر يدل على عمق الفقه يقول ومجانبة الوثوب عليهم والدعاء لهم بالتوفيق وحث الاغيار على ذلك اهل الغيرة اذا رأيت انسان رجل صالح صاحبه غيره يعني آآ قد يعتب قد يعني يتألم مما يحصل من فاسد ومنكرات تقول ادعوا لولاة امر ادعو لهم -

00:10:08

لعل الله يهديهم وهذا ما ينبغي ان يكون هذا ما يجب ان يكون. ثم من النصيحة لولاة الامر شكرهم وتأبيدهم وتشجيعهم على الاعمال التي يعملونها في سبيل الخير وخدمة المصلحة العامة - 00:10:33

لان هذا يدفعهم الى الخير ويشجعهم عليه. ويؤلف القلوب عليهم ويرقق قلوبهم للناس فان طلاب العلم بخاصة والعلماء يمثلون الناس امام الوالد فاذا سلك طلاب العلم والعلماء مسلك النصح لولي لولاة الامر والمسؤولين ثم شكرهم ثم مسلك - 00:10:50

شكرهم على ما يحدث منهم من خير وما يحصل منهم من منافع فان هذا يقرب قلوبهم الى شعوبهم وايضا يشجعهم على عمل الخير لانه لا سيما في هذا الوقت الذين يشجعون الولاة على - 00:11:17

الفساد والشر اكثر من الذين يشجعونهم على الخير بل الذين يعني يلبسون عليهم ويدفعونهم الى ما يضر بالاسلام والمسلمين اكثر من الذين يعني يدلونهم على الخير ويشيرون عليهم به هذا المعنى عظيم يجب ان تترسمونه في حياتكم اليومية - 00:11:34

وكل ما رأيتم خيرا حصل على يد والي او مسؤول او امير او محافظ او وزير كتب لهم ارسل له رسالة وصية شكر الله لكم على هذا الجهد انا سمعت اليوم وجاءني في - 00:11:55

الجوال لكن لا استطيع ان لم اثبت الى الان من البشرى انه حوكم بعض الذين تسلطوا على اهل الخير وعلى عقيدة في الصحف انه حوكم صدرا في حقه يعني عقوبة شرعية راجعة اذا كان هذا صحيح يجب - 00:12:13

ان نبرق المسؤولين نشكر لهم هذه الخطوة وان نشجع القاضي الذي تولى والمحامي او الدفاع قصدي المحقق او المسؤول الذي رفع هذه القضية او المواطن ان كان مواطن يجب ان نشكر هؤلاء على ما فعلوا من خير - 00:12:31

القضية لابد ان وراءها محتسب سواء من الادعاء العام الرسمي او من من آآ يعني مواطن اخذته الغيرة او من جهة رسمية ربما الجهات الرسمية لها الحق ان يعني تدافع عن الحق امام القضاء - 00:12:51

المنكر وزارة الداخلية وزارة الشؤون الاسلامية آآ اي جهة لها اعتبار في آآ حماية مصالح الامة ومصالح الاسلام والمسلمين والدفاع عنها يجب ان ان تقاضي بل بالافراد ايضا الافراد اذا امكنهم ان يقاضوا هؤلاء المنافقين الذين - 00:13:10

يعني يسعون الى هز مسلمات الامة والاستهزاء بعقيدتها ودينها والتحريض على الرذيلة والاستهزاء بالفضيلة ونحو ذلك هؤلاء يجب ان يعني يوقف منهم هذا المواقف ويشكر ويشكر من كان له جهد في ذلك - 00:13:32

سواء كان مسؤول او غير مسؤول ايضا مما يعني يسر خاطر وقرأنا عنه في وسائل الاعلام يعني الحملة التفتيشية اه التي سمعت انها بامر من الامير سلمان وفقه الله التفتيشية على يعني بعض المواقع السيئة في البطحاء وانه يعني - 00:13:49

هذه الحملة ازيلت شرور ومنكرات عظيمة كبيرة جدا هذا ايضا من انكار المنكر اللي نرجوا الله عز وجل ان يدفع به البلاء ويكون سبب خير للامة ودفع الشر عنها كثير - 00:14:09

لكن ايضا يجب ان نشجع المسؤول لاني اكاد اجزم ان الذين يثبطون الامير سلمان او غيره او الذين ربما يثنون عن مثل هذا العمل الطيب المبارك. او الذين ربما يعني يلبسون - 00:14:23

عليه اكثر ممن يشكرون ويؤيدون مثل هذه المواقف وذلك بسبب تخاذل اهل الخير. وبسبب بعض الافكار التي ربي عليها بعض الشباب في الحيلولة بينهم وبين صلة بالمسؤولين وعدم شكر المسؤول الفصام النكد الذي جاءنا عبر بعض التوجهات - 00:14:37

التي ليست على نهج السنة والجماعة وتأثرنا بها التي تفصل تفصل ناشئة اهل السنة والجماعة عن عن علمائهم وعن ولائهم لا سيما في هذا البلد الذي يختلف عن كثير من البلاد هذا البلد - 00:14:58

الذي فيه التضامن الشرعي بين الرعية والراعي بين الدولة المجتمع الذي يندم بني على الحل والعقد والبيعة والعهود التي بين الجميع. هذي تقتضي ضرورة التلاحم والمناصرة كما اشار المؤلف هنا ومن ذلك قال ومجانبة الوثوب عليهم والدعاء والدعاء لهم

بالتوفيق وحث الاغيار على ذلك. نعم. استعن بالله. والنصيحة لعامة - 00:15:12

المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وتعليمهم امور دينهم ودنياهم وستر عوراتهم وسد خلاتهم ونصرتهم على اعدائهم والذبح عنهم ومجانبة الغش والحسد لهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وما شابه ذلك - 00:15:38

انتهى ما ذكره ومن انواع نصحهم بدفع الاذى والمكروه عنهم ايثار فقيريهم وتعليم جاهلهم ورد من زاغ منهم عن الحق في قول او عمل بالتلطف في ردهم الى الحق والرفق بهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محبة لازالة فسادهم ولو بحصول ضرر له -

00:15:58

في دنياه كما قال بعض السلف وددت ان هذا الخلق اطاعوا الله وان لحمي قرض بالمقاريض. وكان عمر ابن عبد عزيزي يقول يا ليتني عملت فيكم بكتاب الله وعملت به فكلما عملت فيكم بسنة وقع مني عضو حتى - 00:16:20

هنا اخر شيء منها خروج نفسي ومن انواع النصح لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما يختص به العلماء رد الاهواء المضلة بالكتاب سنة وبيان دلالة على ما يخالف الاهواء كلها - 00:16:40

وكذلك رد الاقوال الضعيفة من زلات العلماء. اولاه يعني تلاحظون يعني عمق فقه الشارح رحمه الله عمق الفقه عنده حينما اشار الى النصح قال في رد الاهواء المضلة بالكتاب والسنة قال وهو ما يختص بالعلماء - 00:16:59

هذه الحقيقة قاعدة عظيمة يجهلها الكثيرون اليوم. وهو ان المنكرات الكبرى والبدع التي لها شوكة واهل البدع الذين هم ينتمون الى فرق ذات كيان ووجود وايضا اصحاب النفاق الذين يعني يكون لهم مستمع ويكون لهم جمهور - 00:17:17

او البدع الكبرى التي تحتاج في الرد عليها الى الى تمكن في العلم والى فقه والى مقدرة. فهذا ينبغي ان يكون للعلماء والمختصين من اهل العلم الذين يطاعون والذين يعتبر قولهم والذين ايضا عندهم الدربة العلم - 00:17:39

المقدرة في وفي هذا اشارة الى او تنبيه الى مدى خطأ ما يقع فيه كثير من طلاب العلم غير المتخصصين او المبتدئين غير او الذين لا يطاعون من استعجالهم في الردود وزعم منهم انهم يقومون بواجب لابد منه وهذا خطأ - 00:17:59

فانه لا ينبغي ان يتصدى للبدع الكبيرة والاهواء والتيارات التي لها يعني نفوذ يكون لها دعاة لهم شأنهم. لا ينبغي ان يتصدى لها الا من عنده المقدرة. وان يكون له اعتبار. يكون له اعتبار. اذا قال الكلمة - 00:18:20

فان الكلمة تبلغ ويكون له من المنزلة والتمكن ما يجعل قوله يؤثر في الاخر اما ما يفعله كثير من المبتدئين والشباب متحمس من هذه المصادمات وايضا التصدي لامر فوق مستوياتهم - 00:18:37

او لاناس لا يطيعونهم ولا يعتبرون كلامهم. هذا كله الفساد فيه اعظم والفتنة. اكبر والمصالح فيه قليلة والمفاسد كثيرة وهذا هو

الحاصل من هنا ينبغي ان ننبه الشباب الذين يشتغلون في الردود - 00:19:00

سواء ردود المباشرة او عبر الاشرطة او عبر الفضائيات او الانترنت او عبر الجوالا او غيرها ينبغي ان ننبههم الا يستعجلوا وانه لا يضرهم اذا رأوا منكر او سمعوا ان يتأثروا ويبلغ اهل العلم وانهم اذا فعلوا ذلك - 00:19:20

برئت ذمتهم ان الواحد منهم اذا اراد وجد في نفسه مقدرة واستعداد فليهيئ نفسه وليصبر سنين ما يضره ذلك امر العباد الى الله عز وجل لا يضره ذلك لا يستعجل وهذا قاعدة عامة في كثير من المصالح الكبرى. في الانكار والمنكرات والبدع او حتى في تحقيق

المصالح او دفع الشر والظلم عن الامة او - 00:19:39

في مسألة دفع الصائل والكافر الاحتلال وغيره كل ذلك مصالح عظمية ما ينبغي ان نستعجل بها الافراد من النماذج لذلك واختتم به هذا التعليق ان آآ كنت قبل ايام جاءني شاب متحمس وغيور صغير سن وقال يعني استنصحنى - 00:20:03

في ان يذهب الى الى القتال في احدى البلدان اللي فيها قتال فقلت ما دمت استنصحت الدين النصيح ويجب ان ابذل يهدي في النصيحة. انت الان يعني في سن واعتبار - 00:20:28

ما اظنه يجب عليك الذهاب وهو يعرف حاله يجب ان ان تصبر وان تطلب العلم وتؤسس نفسك وتهيئ والله عز وجل يتولى عبادة الامة من امرها رشدًا فاشار الى انه مثلا سمع صراخ امرأة كما صرخت امرأة في عهد - 00:20:45

المعتصم فاجابها قلت اذا كنت في مثل المعتصم وحكمت شعبا مثل الشعب المعتصم وعندك جيش مثل المعتصم وامة مثل امة المعتصم تأجل اسعى ولا تحقر نفسك اسعى الى ان تكون معتصم لكن انت الان انا ما اعرف اسمك - [00:21:05](#)
فضحكت يا صديقتي قلت انا الان ما اعرف اسمك وانت تسألني وتحضر ربما دروس وكذا ومع ذلك ما اعرف كيف انت تعترف بانك نكرة في الامة فتريد ان تطبق مبدأ جواب المعتصم للمرأة التي قالت يا معتصمة؟ تطبقه انت؟ وانت جالس على الرصيف الان -

[00:21:23](#)

لو تأثر لسيارة ما وقفت لك على الشارع فضحك واطنه انصرف راشدا وتبصر وعالم فيما ظهر لي المشكلة توثب الشباب الى قضايا فوق مستوياتهم ولا يجدون من يرشدهم قضايا فوق مستوياتهم ما كلفهم الله بها بل انا اعتقد انهم يقعون في الائم اكثر مما يعني يؤجرون. لانهم افتاتوا على - [00:21:43](#)

على ابائهم وافتاتوا على آآ يعني بلادهم وعلى ولاتهم تخطوا كل الحجز الشرعية والطبيعية عقلية والاعتبارية غيره لكن غيره غير منضبطة. شوفوا هذا الشاب متحمس يقول انا ساجيب هذه المرأة مثل ما اجاب المعتصم. هذا في حد تفكيره - [00:22:09](#)
ما ما يدرك الفوارق الكبيرة ولا يدرك مقتضى النصيحة ولا يدرك لانه ما وجد من يعلمه مع الاسف انا لا الومه يعني لو لو انا اقدر سنه بانه يمكن ما بلغ العشرين وهذا لا يضره لكن ادري وهو سيعلم فيما بعد انه يعني تفكير وتفكير صبيان - [00:22:29](#)
لكن ما يجد من الراشدين من يعلمه ولا انا متأكد اني مثل هذا مر بمراحل وعنده زملاء وعنده معلمين وعنده ابوه او امه واهله وذويه وزملاء اكيد انه اثار هذه القضية قبل ان يصل اليه - [00:22:49](#)

اما وجد من يرشده؟ اذا عندنا خل. نعم من انواع النصح لله تعالى وكتاب وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما يختص به العلماء رد الالهواء المضلة بالكتاب والسنة وبيان دلالتهما على ما يخالف الالهواء كلها. وكذلك رد الاقوال الضعيفة من زلات العلماء.

[00:23:03](#) وبيان -

الكتاب والسنة على ردها. ومن ذلك بيان ما صح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وما لم يصح منه بتبيين حال قوائه ومن تقبل رواياته منهم ومن لا تقبل. وبيان غلط من غلط من ثقافتهم الذين تقبل روايتهم - [00:23:28](#)
من اعظم انواع النصح ان ينصح لمن استشاره في امره. كما قال صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح وفي بعض الاحاديث ان من حق المسلم على المسلم ان ينصح له اذا غاب. ومعنى ذلك انه اذا انه اذا - [00:23:48](#)
في غيبه بالسوء ان ينصره ويرد عنه. واذا رأى من يريد اذاه في غيبه كفه عن ذلك. فان النصح في الغيب يدل على صدق على صدق النصح. فانه قد يظهر النصح فانه قد يظهر النصح في حضوره تملقا. فانه - [00:24:08](#)

قد يظهر النصح في حضوره تملقا ويغشه في غيبه. وقال الحسن انك لن تبلغ حق نصيحتك لاني حتى تأمره بما تعجز عنه. قال الحسن وقال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان شئتم لاقسم - [00:24:28](#)
اتمى لكم بالله ان احب عباد الله الى الله الذين يحبون الله الى عبادته. ويحبون عباد الله الى الله ويسعون في الارض بالنصيحة. وقال فرقد السبخي قرأت في بعض الكتب المحب لله عز وجل امير مؤمر على الامراء - [00:24:48](#)
زمرته اول الزمر يوم القيامة. ومجلسه اقرب المجالس فيما هناك. والمحبة منتهى القربة والاجتهاد ولن يسأم المحبون من طول اجتهادهم لله عز وجل يحبونه ويحبون ذكره ويحبونه الى خلقه - [00:25:08](#)

يمشون بين عبادته بالنصائح ويخافون عليهم من اعمالهم يوم تبدو الفطائح اولئك اولياء الله اولئك اولياء الله واهل صفوته اولئك الذين لا راحة لهم دون لقائه. هذه النصيحة او هذه الكلمات هي الحقيقة حكم. وجيدة ومفيدة وتوافق ما جاء في الكتاب والسنة في الجملة. لكن لفت نظري اه اشارة فرقة - [00:25:28](#)

الى انه قرأ في بعض الكتب هذا يدل على انه يوجد من كتب الامم السابقة ما بقي فيها الخير ما بقي فيه خير يعني مثلا كتب اهل الكتاب التوراة والانجيل فيها من مثل هذه - [00:25:58](#)

اشياء كثيرة لكن لا يعني انها كلها حق وكذلك كتب المجوس وكتب الصابئة وهي مصادر من مصادر العباد فاذا مثل هذه النصائح التي

توافق الكتاب والسنة تقبل على انها يعني - 00:26:11

لان لها على انها نصوص اه الهية لكونها من الله عز وجل. وكذلك ايضا اذا قيل في بعض الكتب لا يلزم ان تكون كتب يعني آآ كتب التي اورثت عن الانبياء - 00:26:29

كتب عامة كتب حكماء كتب ومن الفائدة الاستطراذية هنا ان قوله قرأت في بعض الكتب في دلالة على ان العباد الاوائل بجهلهم من ظمنهم فرقد وله زلات كبيرة انهم يستمدون احيانا من غير الكتب من غير المصادر الشرعية مما اوقعهم - 00:26:44
في كثير من المقالات الخطيرة والنزعات التعبدية الخطيرة بل بدأت على ايديهم وبمناهجهم بذور التصوف البدعي لانهم حينما اعتزلوا الناس واعتزلوا العلم والعلماء ونزعوا الى التعبد بغير فقه اختلت عندهم مصادر التلقي اولا ووثقوا بتلك الكتب ايضا عباد الامم الاخرى ثقة مطلقة كما - 00:27:07

هو ظاهر من مناهجهم ثم بعد ذلك ايضا قلت تجاربهم اتباعهم للعلماء لانهم لا يجالسون العلماء الا في مجالس وعظ او نحوها.

مجالس او نصح او لا يجالسون مجالسة التلقي والتفقه - 00:27:38

وحصل ان اختل عنهم منهج التلقي فصاروا يتلقون عن مصادر مختلطة مختلفة ويبهمون قرأت في بعض الكتب انا اظنه والله اعلم كان يصعب عليه ان يقول قرأت في كتاب فارسي او كتاب مجد صابئي - 00:27:55

او كتاب يهودي او كتاب نصراني ما يستطيع يقول هذا لانه لو قاله لرجمته العامة بالحجارة فيهم ومع ذلك لا ينتهن قصده ربما يكون يعني قصد الخير لكنك ليس كل من قصد الخير يوفق اليه. فمن هنا اقول ان هؤلاء الذين قطعوا صلتهم بالعلم والعلماء - 00:28:12
والتفقه في الدين ونحو ننحى العزلة عن جهل صاروا يعني آآ صاروا يتلقفون امورا كثيرة في الدين وفي مصالح الامة العظمى وفي مناهج العبادة وغيرها عن مصادر غير نقية فبدأت بمناهجهم بدور التصوف فهكذا تجارت باتباعهم واتباع اتباعهم الاهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه حتى صارت طرق وفراق - 00:28:32

ومعظم النار من مستصغر الشرف نعم اثابك الله في قول الحسن حتى تأمره بما تعجز عنه انا ما انتبهت قال الحسن انك لن تبلغ حق نصيحتك لاختيك حتى تأمره بما تعجز عنه. يعني اذا كنت يعني تطمح انك تعمل شيء لكن لا تستطيعه - 00:29:02
تأخذك الغيرة والحسد بانك تسكت من ان تطلب من غيرك ان يفعله قد يكون له فيه منقبة عظمية. فبعض الناس يتردد يعني ان يأمر غيره بشيء له فيه خير كثير. وعمل كثير فيسكت لانه ما دام عجز - 00:29:25

هذا الشيء. الشيء الاخر يبدو لي ان في اشارة الى انه لا يجوز للانسان اذا ما استطاع ان يعمل شيء ان لا يأمر به بزعم انه اه من لم يفعل شيئا لا يأمر به - 00:29:41

وان الله مقت الذين يقولون ما لا يفعلون ما تطبق القاعدة يعني خطأ. حتى لو عجزت عن شيء او لا تفعله انت ينبغي ان تأمر به ما دام خير نعم. وقال ابن علي في قول ابي بكر المزني ما فاق ابو بكر رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بصوم ولا صلاة - 00:29:51

ولكن بشيء كان في قلبه قال الذي كان في قلبه الحب لله عز وجل والنصيحة في خلقه قال الفضيل ابن عياض قال الفضيل ابن عياض ما ادرك عندنا من ادرك بكثرة الصلاة والصيام. وانما ادرك عندنا بسخاء الانفس وسلامة الصدور - 00:30:12
والنصح للامة وسئل ابن المبارك اي الاعمال افضل؟ قال النصح لله وقال معمر كان يقال انصح الناس لك من خاف الله فيك وكان السلف اذا ارادوا نصيحة احد وعظوه سرا حتى قال بعضهم من وعظ اخاه فيما بينه وبينه - 00:30:32

هي نصيحة ومن وعظه على رؤوس الناس فانما وبخه. وهذي هذي ايضا فعلا قاعدة عظيمة في الدين. هي ليست ترى موعظة كما يظهر انما هي قاعدة عظيمة في الدين هي مقتضى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:56

بل هي النهج الشرعي الذي الذي اه جعله الله عز وجل من مناهج الانبياء. من مناهج الانبياء حتى مع اعنى في التاريخ فانه لم يردنا لم نعرف في تاريخ الامم اعنى من فرعون - 00:31:12

ومع ذلك الله عز وجل امر موسى بان يقول له قولنا لينا ومن هنا اقول لبعض الذين يجتهدون من الدعاة وطلاب العلم الذين ينتسبون

للسنة يجتهدون في انكار البدع والمنكرات بل والانكار على من يخالفهم من اهل السنة - 00:31:29

استعمال طريقة التشهير والانكار العلني نقول لهم لقد جانبتم الحق وفعلتم عظيما وشققت صفوف الامة واوهنتم جهود اهل السنة وفرقتم حينما الله امر الله بالجمع ونفرتهم الله عز وجل امر بالتأليف - 00:31:51

وهذا الذي نقوله يخص منهج له اثره هي مستوى المسلمين في جميع العالم. لو كانت المسألة مسألة اجتهاد افراد يعني يؤثرون على فئة منا لقلنا لهذه الفئة اسبري لكن القضية وقضية اهل السنة جميعا الان في جميع الدنيا. دخلهم هذا المنهج او دخل بعض فئاتهم.

وان كانوا قلة لكن هذه القلة مفرقة - 00:32:15

ونشهد اننا نعلم من المواقف الكثيرة جدا والاحداث ما يدل على ان منهج هذه الفئة فعلا يفرق اهل السنة قبل غيرهم يفرق ولا يجمع

وكنت اسمع خبرا عن عن مجالس بعض شيوخ هذا المنهج - 00:32:41

وما كنت اصدقه حتى تواتر عندي من سقات كانوا على هذا المنهج فتابوا يقولون كان احد هذه الشيوخ له درس يقسمون بالله انا

نجلس شهور ما قرأنا كتابا كل كلامنا قال فلان وفلان مبيع وفلان - 00:33:04

وفلان ايد المبتدعة وفلان وفلان ولو وضعت خطوط تحت فلان هذا على كثرة ما نقول فلان بالالاف في الجلسة الواحدة من اهل

السنة والجماعة ليست هذي حقيقة مرة ومؤلمة ويجب التنبيه لها - 00:33:20

ويجب نصح اهله الذين يفعلون ثم في كلام بعض هذه الفئة الذين يتكلمون انا سألت كثيرين ما اقول هذا لاني انا مررت بنفس

التجربة لكن يعني اه ما يجوز ان للانسان ان ان يجعل ما يحصل له مقياس. لا يجوز ابدأ وليس هذا عدل - 00:33:36

سألت كثيرين ممن تعرضت لهم هذه الفئة هل ننصحوكم؟ قالوا لا. هل اتصلوا فيكم؟ قالوا لا يعني بمعنى انه بدون ما يناصحو

الشخص ولا يتصلون فيه ولا يتتبعون من حاله - 00:33:56

ربما يكون له عذر ربما يكون رجع. يحاكمون اناسا من اهل السنة والجماعة على كتابات لها عشرين سنة وعلى كلمات التقطوها

بأشربة بعضها يعني من ما عفا عليه الزمن. طيب الانسان يتغير ويتحول ويتحسن يتوب مما - 00:34:09

كان عليهم كان امرا يقتضي توبة يرجع ان كان منهجا خاطئا. الا تتثبتون كثير ممن يقدحون بهم لا يتثبتون من حالهم ولا يناقشونهم

ولا يناصحوهم. ما اقول كل عشان ما نظلم ايضا. نعم هناك من يناصح هناك من قد يخطئ - 00:34:28

يبلغ فيصر فالشاهد من هذا كله ايضا نحن عندما نعالج مثل هذه الظواهر لا نعالج هذه الخطأ نسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد وان

يجمع كلمتنا واياهم على الحق والهدى لا سيما هذه الفئة من اهل السنة - 00:34:43

انما نبغي كما بغوا ونخرج المخالف من اهل السنة نشهد لهم بالعموم والاشخاص الله اعلم بحاله نشهد لهم بالعموم انهم من اهل السنة

في عقيدتهم وفي علمهم وفي يعني آآ بعبادتهم نشهد لهم انهم من خيار اهل السنة - 00:35:02

عندهم صفاء في العقيدة وعندهم غيرة عليها وعندهم جهود مشكورة ومذكورة في انكار البدع في بيان الاخطاء عند الآخرين

واخطاء المنهجية لكن حينما اتى الى المنهج المقابل منهج التعامل. ويعني استعمال الاسلوب الاحمق في التطبيق - 00:35:19

وفي الانكار فهذا امر لا نوافقهم عليه نعم قال الفضيل المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك ويعير. قال عبد العزيز بن ابي رواد كان من

كان قبلكم اذا رأى الرجل من اخيه شيئا - 00:35:39

يأمره في رفق فيؤجر في امره ونهيه وان احد هؤلاء يخرق بصاحبه فيستغضب اخاه ويهتك ستره وسئل ابن عباس رضي الله عنهما

عن امر السلطان بالمعروف ونهيه عن المنكر فقال ان كنت فاعلا ولا بد ففيما بينك - 00:35:59

وقال الامام احمد رحمه الله ليس على المسلم نصح الذمي وعليه نصح المسلم. نعم هذه كلمة ايضا ينبغي انها تفسر لانه في وقت هذا

صار المسألة فيها خلط في مسألة الذمي وهو كافر. يعني كلام الامام احمد معروف ان المقصود به النصح الذي يتعلق بنصح الدين -

00:36:20

نصح جماعة المسلمين النصح الذي يكون من باب المحبة في الاسلام من باب الاخوة في الاسلام هذا ليس للذمي. ليس لانه ليس اخا

في الاسلام ولا نحبه فلا تصرف له النصيحة التي يقتضيها هذا المعنى. ارجو فهم الموضوع - 00:36:41

المسلم يختلف عن كافر الذمي من حوت كانه ذمي لا هو علينا حقوق معتبرة من دعوته الى الاسلام ومن اداء حقوقه اعطائه حقوقه وعدم ظلمه يجب ان لا يظلم ويجب ان تؤدي له الحقوق ونفي بالعهد الذي بيننا وبينه. ونطلب معه نهي حقوقنا - [00:36:57](#) بعدل ايضا ولا ظلم لكن ما يشير اليه الامام احمد هو الحق الذي ينبني على الولاء وينبني على المحبة الدينية الشرعية النصح الذي ينبني على الولاء النصيحة التي تنبني على الولاء والمحبة الدينية الشرعية لا تكون الا للمسلم - [00:37:20](#) نعم الا تقول مثلا اليس من حق اخيك المسلم ان تقول آآ يعني آآ عفا الله عنه غفر الله له رحمه الله اذا كان ميت هذي من نصيحة له لا تقولها هذي بالذمي - [00:37:39](#) يعني تدعوه وتدعو له بالهداية لكن مات تترحم عليه او تصرف له مستلزمات المحبة الشرعية. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم والنصح لكل مسلم. وان ينصح لجماعة المسلمين وعامتهم. احسنت بارك الله فيك. كما اطأنا في قراءة - [00:37:56](#) الجامع جامع العلوم لان نريد ان ننتهي من هذا الحديث ان شاء الله ثم نبدأ بحديث اخر - [00:38:15](#)